

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار على أن احتفال المملكة العربية السعودية باليوم الوطني – الذي يصادف اليوم الأربعاء 4 شوال 1430 هـ يعد ذكراً عزيزاً على نفوس أبناء هذا الوطن ومحبيه، ويرمز لمعان سامية، وأعمال جلية، لتوحيد هذه البلاد على يد جلالة الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – و من سار معه في هذا العمل المبارك عندما وقف مع التاريخ آنذاك معلناً ولادة دولة فتية تقدم للعالم أجمع نموذجاً للدولة الحديثة التي تقوم على القيم والخير، و تلتزم بشرع الله وتطبق تعاليمه ومثله.

وقال سموه: " إن استذكار اليوم الوطني يتجاوز استرجاع التاريخ من أجل التاريخ فقط إلى التأمل في ماذا أن يمكن نكون عليه في المستقبل المشرق إن شاء الله"، موضحاً سموه " أن ذكرى اليوم الوطني تأتي مؤكدة أن المملكة تتجدد وتتطور للأفضل وإن كانت رسالتها وقيمها راسخة لا تتغير، لكنها تتجدد في نموها الاقتصادي وحراكها السياسي وبمبادراتها الكثيرة التي لا يكاد يمر يوم إلا وقائد هذه البلاد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين –حفظهم الله– يطرحونها بشجاعة في التغيير سواء كانت من النواحي التعليمية والاقتصادية أو الحوار بين الناس وتعزيز القيم الوطنية. لذلك من يعيش في المملكة لا يعيش في بلاد آمنة مستتبة فقط، وإنما في بلاد تشهد حراك تنموي و اجتماعي وثقافي كما يشبه بمرحلة التكوين المتجدد"

و أبان الأمير سلطان " أن هذا اليوم المجيد يذكرنا بما تتميز به بلادنا من قيامها على مرتكزات أساسية يأتي في مقدمتها أنها منبع الإسلام ومهبط الوحي ومهد الرسالة و بلاد الحرمين الشريفين، وما حباها الله به من موقع جغرافي و سياسي مميز عبر التاريخ، إلى جانب موقعها الاقتصادي الرائد عبر التاريخ و حتى يومنا هذا و ما تحتله من مكانة في طبيعة اقتصادات العالم، ويتم ذلك بعد رابع يتمثل في وزنها الحضاري عبر التاريخ حيث تقاطعت عليها حضارات العالم وكان لها الريادة و القيادة في مختلف العصور، ولا زالت معالم هذه الحضارات التي تكتنزه أرضها شاهداً على ذلك، أننا كمواطنين يجب علينا أن نرتقي في كل أعمالنا لنكون بمستوى المسؤولية تجاه تميز هذا الوطن العظيم الذي انعم الله علينا بوحده، و نعمل دوماً للمحافظة عليها و على أمنه و استقراره".

و أضاف سموه " أن اليوم الوطني هذا العام يتزامن مع افتتاح صرح تعليمي تقدمه المملكة للعالم منارة للعلم و شاهداً للريادة، حيث يأتي افتتاح خادم الحرمين الشريفين – يحفظه الله – لجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية التي تمثل رمزاً للمرحلة القادمة من التطوير الكبير في مجالات العلم و المعرفة الهادفة لخير الوطن و المواطن و الإنسانية جمعاء"

و اختتم رئيس الهيئة العامة للسياحة و الآثار تصريحه " بأن الهيئة العامة للسياحة و الآثار تسعى من خلال أنشطتها لتعزيز الوحدة الوطنية و تعميقها في قلوب المواطنين من خلال تهيئة البلاد للمواطنين كي يتنقلوا فيها و يحسوا بعمق حضارتها، ولكي يلتقوا بأخوانهم المواطنين في كل مكان من المملكة الذين أسهم أبائهم و أجدادهم في ملحمة التوحيد الخالدة، و يتعرفوا على معالم بلادهم و ما حباها الله به من جمال طبيعي و تنوع ثقافي".